او عمرا وانشا اظهره فيه وفي جميع هذا الذي مثل به وان شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لانه قد عرف انه متى سائل شيأ وطالبه ومثل ذلك قول الشاعر

قد سالم الحيات منه القدما ٭ الافعوان والشجاع الشجعما

وذات قرنين ضموزا ضرزما ٭ فانما نصب الافعوان والشجاع لانه قد علم ان القدم لهما مسالمة كما انها مسالمة ومثل هذا البيت انشاد بعضهم لاوس بن حجر

تواهق رجلا هايدا وراسه ٭ لها قتب خلف الحقيبة رادف

وانشد بعضهم للحارث بن نهيك

ليبك يزيد ضارع لخصومة ٭ ومختبط مما تطيح الطوائح

لما قال ليبك يزيد كان فيه معنى ليبك يزيد كما كان في القدم انها مسالمة كانه قال ليبكه ضارع ومثل ذلك قول عبد العزيز

وجدنا الصالحين لهم جزاء ٭ وجنات وعينا سلسبيلا

لان الوجدان مشتمل في المعنى على الجزا فحمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزا كما نصب السباع لجاز وقال

اسقى الاله عدوات الوادي ٭ وجونة كل ملث غادي

كل اجش حالك السواد ٭ كانه قال سقاها كل اجش كما حمل ضارع لخصومة على ليبك يزيد ان فيه معنى سقاها كل اجش ولا يجوز ان تقول ينتهي خيرا له ولا انتهى خيرا لك لانك اذا نهيت فانت ترجيه الى امر ٭ واذا اخبرت او استفهمت فانت لست تريد شيأ من ذلك انما تعلم خبرا او تسترشد مخبرا وليس

بمنزلة

بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباع لان السباع داخل في معنى وافقته كانه قال وافقت السباع على مصرعه وقد يجوز ان تقول الا رجل اما زيد واما عمرو كانه قيل له من هذا الملتمس فقال زيدا او عمرو ومثل ليبك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم رفع الشركا على ما رفع عليه ضارع

هذا باب ما ينتصب على اضمار المتروك اظهاره في غير الامر والنهي

وذلك قولك اخذته بدرهم فصاعدا او اخذته بدرهم فزايدا اخذوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ولانهم امنوا ان يكون على البال وقلت اخذته بصاعد كان قبيحا لانه صفة ولا يكون في موضع الاسم كانه قال اخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدا او فذهب صاعدا ولا يجوز ان تقول وصاعد لانك لا تريد ان تخبر ان الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك اخبرت بادنى الثمن فجعلته اولا ثم قررت شيأ بعد شيء لاثمان شتى قالوا ولم يرد في هذا المعنى ولم تلزم الواو الشيئين ان يكون احدهما بعد الآخر ٭ الا ترى انك اذا قلت مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل انك مررت بعمرو بعد زيد وصار بدل من زاد ويزيد ولم تجعله بمنزلة الغاء تقول له صاعدا الا انت الغا الكثر في كلامهم ٭ ومما ينتصب في غير الامر والنهي على الفعل المتروك اظهاره قولك يا عبد الله والذا كله واما يا زيد فلعلة ستراها في باب الذا ان شاء الله ٭ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا الكلام وصاروا يدا لا من اللفظ بالفعل كانه قال يا اريد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)